فقد وصلني أنها مريضة وبحاجة لمن يرعاها في مرضها بعد أن ارتدت ليلى معطفها الأحمر وحملت السلة بحماس متجهة إلى باب المنزل، والتزمت بكلام أمّها إلى أن وصلت الغابة التي تعيش فيها جدتها وهناك رآها الذئب، ولنرى من سيصل أولاً؟ فأجابته ليلى بكل براءة: جدتي تسكن في بيت خشبي صغير ومميز في آخر الغابة، وفي هذه الأثناء كانت ليلى منطلقة إلى بيت جدّتها كذلك، لم تستطع ليلى مقاومة جمال تلك الأزهار، كما أنها لم تر جدتها منذ فترة وظنت بأنها ستكون هدية جميلة، وظنت بأن سعادة جدتها بالأزهار ستنسي أمها ما فعلته. في هذه الأثناء كان الذئب قد وجد بيت الجدة، ولم تكن ليلى قد وصلت بعد؛ وعندما وصل إلى البيت أسرع ودق على الباب، وفي هذه اللحظة وصلت ليلى لمنزل الجدة ولم تجد الذئب هناك، ولكنها لم تهتم للأمر كثيراً فهي ما زالت سعيدة بالأزهار الجميلة التي التقطتها من أجل الجدة وبدأت تطرق الباب قال الذئب محاولاً تقليد صوت الجدة: من بالباب؟ فقالت ليلى بحماس: أنا ليلى يا جدتي، دخلت ليلى وقبّلت رأس جدتها كالعادة، ووضعت الأزهار في كأس ماء كان على طاولة صغيرة إلى جانب السرير بعد أن ملأته بالماء، ثم نظرت ليلى إلى فم الجدة: جدتي، فصرخت بأعلى صوتها طالبة النجدة، وحضنت ليلى المسكينة جدتها وهي تشعر بالندم لأنها لم تسمع وصيّة والدتها، وأخبرتها جدتها بأن عليها الالتزام بكلام أمها في الأيام القادمة، وأخيراً شركت ليلى والجدة الصياد على إنقاذه لهما وبقيت ليلى في صحبة الجدة في ذلك اليوم لترعاها وهي ممتنة وسعيدة بأن جدتها لا زالت بخير.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي